على الفور، فرض حصار امني كامل على المنطقة المحيطة بالسفارة، وسدت الشوارع المؤدية اليها. وتولى رجال الامن تفتيش المارة والسيارات القريبة من مكان الحادث، وتناقضت اقوال رجال الامن مع اقوال شهود العيان حول اسباب اطلاق الاعيرة النارية حول السفارة الاسرائيلية. وروى شهود العيان ان مجهولين اطلقوا الرصاص على مبنى السفارة الاسرائيلية، ممّا تسبب في اصابة احد ضباط الشرطة، الذي نقل، على الفور، الى المستشفى؛ كما تهشّم الزجاج الامامي لسيارة شرطة تابعة لاطقم الحراسة المكلفة بحراسة السفارة؛ وتهشّم، أيضاً، الباب المجاور للسائق. وأكد شهود العيان ان الرصاص انطلق من سيارة حمراء اللون، لدى قدومها من شارع مراد الى كبري الجامعة في اتجاه المنيل. وأضاف شهود العيان ان بعض اطقم الحراسة الاخرى اتجه، بسرعة، الى الشوارع المواجهة للسفارة، وتولت تمشيط المنطقة المحيطة بالسفارة، وسدت الشوارع بالمتاريس، والبوابات الحديدية، واقيمت، على الفور، نقاط التفتيش، التي ظلت تواصل اجراءات تفتيش السيارات المارة بالشوارع وعلى جانبي الكوبري حتى بعد ظهر ١٢/٣/١٩٨٨. كما قامت قوات أخرى، في الوقت عينه، بحماية السفارة والقوات التي تقوم بالتفتيش(٢٤).

مقاومة النقابات

كان لنقابات المحامين والصحافيين، والفنانيين، والمهندسين، والاطباء واللجان الوطنية، مثل لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، والاحزاب السياسية المعارضة، دور طليعي في مقاومة عمليات التطبيع.

نقابة المهندسين: قامت نقابة المهندسين بتاريخ ٤/٢/١٩٨٨ باستصدار ميثاق مهني جديد من خلال انعقاد الجمعيات العمومية لشُعب نقابة المهندسين ينص على مقاطعة اسرائيل، مهنياً وفنياً واقتصادياً، ويرفض المبادرات الحكومية المصرية كافة لدعم التطبيع.

نقابة الفنانين: أصدر الفنانون المصريون بياناً حول الفيلم الصهيوني «فوق القمة»، بتاريخ ٢٩/١/١٩٨٧، جاء في نصه ان «جموع الفنانين المصريين، الذين تصدوا للدفاع عن كرامتهم المهنية وشرفهم النقابي في مواجهة الاعتداء على حق جمعياتهم العمومية في اقرار قانون ينظم شؤونهم المهنية، يعلنون رفضهم لعرض الفيلم الاميركي ـ الصهيوني ' فوق القمة ' ؛ وذلك لانه يمثل اعتداء جديداً على قرار جمعياتهم العمومية بمقاطعة كل اشكال التعامل الثقافي والفني مع الصهيونية». وحول الفيلم ذاته، أصدرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، بالاشتراك مع اتحاد الكتاب والفنانين في حزب التجمع، بياناً ندد بالفيلم الصهيوني الذي يعرض في احدى دور العرض في القاهرة.

وفي افتتاح الموسم الثقافي الشتوي للجامعة الاميركية في القاهرة، بتاريخ ١٨/١١/١٩٨٨، قال المخرج يوسف شاهين، انه يرفض التطبيع والحوار مع اسرائيل بالاشكال كافة.

نقابة المحامين: قامت النقابة بتبني قضة «دير السلطان»، والدفاع عنها من خلال لجنة الدفاع عن الحريات؛ وكذلك تبنّي قضية الفلسطينيين المبعدين من فلسطين، وهي القضية التي مفادها ان السلطات المصرية قامت بترحيل ستة فلسطينيين الى العراق وسودانيين الى السودان قبل ٤٨ ساعة من موعد نظر تظلمهم في محكمة أمن الدولة العليا. وكانت السلطات قبضت على الثمانية على الحدود المصرية ـ السودانية في اثناء محاولة للتسلل عبر الحدود المصرية الى السودان.

وقد تمّ توجيه الاتهام الى كل من رضوان الاخرس، وهو طبيب في الهلال الاحمر الفلسطيني، ومحمد خليل أحمد، الذي أمضى ١٢ عاماً في السجون الاسرائيلية، وسودانيين، هما عثمان سيد